

ضفاف نهر النيل : البحث عن امكانيات السياحة النهرية
دراسة مقارنة بين ضفاف جزيرة الزمالك وجزيرة الروضة
عمر محمد الحسيني، غادة فاروق حسن، أحمد سامي عبد الرحمن
قسم التخطيط والتصميم العمراني - كلية الهندسة - جامعة عين شمس

ABSTRACT

Distinctive natural sites, especially waterfront areas inside cities are attractive to tourism activities, the River-Banks. The paper discussed the lack of the river tourism development on banks of the River Nile although it has a lot of opportunities for an appropriate riverine tourism on its banks, in particular, in Greater Cairo region, where many recreational and tourism potential are exist. Thus the research studied the river tourism to the emerged within international cities, which depends on multiple natural and human factors located on the banks of the river, where the luxury tourist boats and several types of Sports River had been increased

The paper aimed to introduce a field inventory of the tourist potential of the banks of the Nile River through a field survey identifying the possibilities that exist on the banks of the River Nile in Zamalek and EL- Roda that can be used as a key-core to the fluvial tourism. Comparing potentials and riverine tourism requirements derived from studying worldwide models with the status quo of the riverbanks in the area of research.

Finally, the research developed a tangible inventory of the potentials on the banks of the River Nile in islands of Zamalek and El-Roda, and possibilities and activities that could be applied to the riverine tourism, whether traditional, historical, recreational or commercial, which results can be applied to identify those components to be exploited.

KEYWORDS

Riverine tourism, Potentials, Nile river banks

المخلص

تعتبر المواقع الطبيعية المميزة وخاصة النطاقات المائية بالمدن مناطق جاذب للأنشطة السياحية، وتعتبر ضفاف الأنهار من أهم مواقع تلك النطاقات، لملائمة ذلك الموقع للأنشطة السياحية المختلفة. مما لا شك فيه أن نهر النيل يمتلك العديد من الامكانيات التي تؤهله لقيام سياحة نهريّة جيدة علي ضفتيه ولا سيما علي ضفاف اقليم القاهرة الكبرى وبالتحديد الجزر الحضريّة به، فيناقش البحث عدم تواجد للسياحة النهرية علي ضفاف نهر النيل على الرغم من وجود العديد من الامكانيات التي تؤهله لقيام سياحة نهريّة جيدة علي ضفتيه ولا سيما علي ضفاف اقليم القاهرة الكبرى. واستعرض البحث من خلال دراسة تحليلية لبعض النماذج العالمية للسياحة النهرية الأنشطة الرئيسية التي تعتمد عليها السياحة علي ضفاف الأنهار خاصة الرحلات والرياضات النهرية وصيد الأسماك.

يهدف البحث من خلال الدراسة الميدانية من التعرف على الامكانيات الموجودة علي ضفاف نهر النيل في جزيرتي الزمالك والروضة التي يمكن استخدامها لتكون النواة الأساسية الي تقوم عليها السياحة النهرية. وبمقارنة مقومات ومتطلبات السياحة النهرية المستخلصة من الدراسة التحليلية النماذج العالمية مع الوضع الراهن لضفاف النهر في منطقة الدراسة، يسعى البحث الى رصد حصراً دقيقاً للامكانيات المتاحة والانشطة التي يمكن الاستفادة بها بالقطاع في السياحة النهرية.

أخيراً يخلص البحث الى التعرف على الامكانيات الموجودة علي ضفاف نهر النيل في جزيرتي الزمالك والروضة سواء كانت تراثية، تاريخية، ترفيهية أو تجارية، والتي يمكن استخدامها لتكون النواة الأساسية الي تقوم عليها السياحة النهرية والتي يمكن الاستفادة منها للتعرف علي تلك المقومات الواجب استغلالها.

الكلمات المفتاحية

السياحة النهرية، مقومات، النهار بالمراكز الحضريّة، ضفاف نهر النيل

ضفاف نهر النيل : البحث عن امكانيات السياحة النهرية

المقدمة

المياه كانت ولا تزال المورد الطبيعي الأساسي لنمو المجتمعات العمرانية، وتعتبر الأنهار أهم المناطق التي تحتوي على المياه فهي تتميز على البحار بعبودية مائها، وتعتبر ضفافها المكان المناسب لنمو تلك المجتمعات، وتعتبر المياه إضافة الي كونها مصدرا لمياه الشرب فهي حاجز طبيعي آمن ضد الأخطار، وموقع لزراعة المحاصيل المختلفة، وسيلة للمواصلات إضافة الي استغلالها في الأنشطة الصناعية في بعض المراحل الزمنية، وبالتالي فكانت من أفضل المواقع داخل المدن لجذب العديد من الأنشطة، فبعد التاريخ كان هناك علاقة قوية ما بين المدينة وضفاف الأنهار بها والتي اختلفت وتغيرت صورتها حسب متطلبات وظروف كل عصر. (Bas Butner,2006) في النصف الثاني من القرن العشرين برزت إعادة تنمية ضفاف أنهار المدن كواحدة من أهم القضايا في التصميم الحضري والتخطيط العمراني والتخصصات الأخرى، فقد أصبحت فرصة تحسين الأوضاع الاجتماعية والمادية والاقتصادية للمدن كبيرة. (Richard Marshall,2001)

أصبحت الميزة التنافسية هي صرخة اللحاق للعصر الحديث فيما بين المدن في العصر الحديث، حيث أن المزيد والمزيد من المدن مضطرون إلى التنافس مع بعضها البعض لجذب رؤوس الأموال اليها، الميزة التنافسية هو أحد الجوانب الأساسية لكثير من أجناس السياسات العمرانية الدولية والإقليمية والمحلية، مما يجعله علب النحو المباشر يؤثر على شكلها، ويدخل المدن الي المنافسة في حصص السوق داخل الاقتصاد العالمي، كل هذا بسبب ادراك المدينة للامكانيات الاقتصادية الموجودة بها. (SeragEldein,1997). ولذا أعطى سكان المدن في أوروبا ودول العالم المتقدم أهمية كبرى للعناية بالأنهار باعتبارها واسطة لنقل البضائع والأشخاص ما بين مدنهم والدول المجاورة التي تمتد لها الأنهار، وغالبا ما تكون هذه الأنهار توجد علي ضفافها النواة الأولى لنشأة المدينة والتي تتمثل في الكتلة العمرانية القديمة للمدينة بمبانيها القديمة ذات التاريخ والطابع الأصيل والتي بمرور الوقت تحولت الي مزارا سياحيا هاما علي ضفاف تلك الأنهار.

وبجانب العمران القديم بامتداد الضفاف النهرية في تلك المدن بدأت الاستعمالات الترفيهية المختلفة في التواجد علي ضفاف تلك الأنهار والتي تتطلب مسطحا مفتوحا لا يتوافر الا علي ضفاف تلك الأنهار، والتي من المعتاد أن يصل اليها السائحون ومستخدمي المكان من خلال المداخل الرئيسية من علي الطرق ومسارات المشاة علي ضفاف الأنهار. ولكن وجود تلك الأنشطة المختلفة علي المسطح المائي للنهر يعطي فرصة الوصول اليها عن طريق النهر نفسه، حيث يمكن للسائح أن يقوم بالتوقف علي ضفاف النهر والدخول الي الأنشطة المختلفة الموجودة، ويمكن أن يكون ذلك ضمن رحلات تمتد الي عدة ساعات علي مدار يوم ويشمل مزارات سياحية متنوعة علي ضفاف النهر.

اشتراطات السياحة النهرية

من خلال الدراسات السابقة لتجربة السياحة النهرية لبعض النماذج النهرية العالمية مثل نهر التيمز، النيرفيون، كامبل والبو يتضح أن هناك ثلاث أنشطة رئيسية اعتمدت عليها السياحة علي ضفاف النهر وهي الرحلات النهرية، الرياضات النهرية وصيد الأسماك، والتي يمكن اعتبارها قواما رئيسيا للسياحة النهرية علي ضفاف أي نهر من الأنهار، وفيما يلي ذكر لعناصر تلك الأنشطة واشتراطات كل منها:

جدول (1) مقومات واشتراطات السياحة النهرية

المقومات	النشاط
- وجود مبني أثري أو فراغ تاريخي علي مقربة من ضفاف النهر	الاماكن التاريخية
- وجود محمية طبيعية أو مكان لتجمع الحيوانات أو النباتات متصلة بالنهر	الحياة الطبيعية و البرية
- وجود مكان مكشوف متصل ماديا وبصريا بفراغ النهر	الحدائق والمطاعم
- وجود فنادق متصلة مباشرة بالنهر، أو مكان يمكن استغلاله كمرسي للعوامات	الفنادق
- وجود مبني علي ضفة النهر يمكن استغلاله كمتحف	المعارض والمتاحف والمكتبات
- وجود مسطح مائي واسع وآمن يصلح لممارسة الرياضات المختلفة	الرياضات النهرية
- وجود فراغ مناسب قريب من سطح النهر. عند مواقع مسارات الأسماك النهرية	صيد الأسماك

ويستلزم وجود مكان يمكن تجهيزه أو استغلاله لمرسي القوارب عند كل من الأنشطة التي تم ذكرها في الجدول السابق، وبزيادة عمق غاطس المركبات تزداد الفرصة لاستيعاب أحجام أكبر من المركبات وبالتالي تزداد فرصة استمتاع أعداد أكبر من السائحين بأنشطة السياحة النهرية.

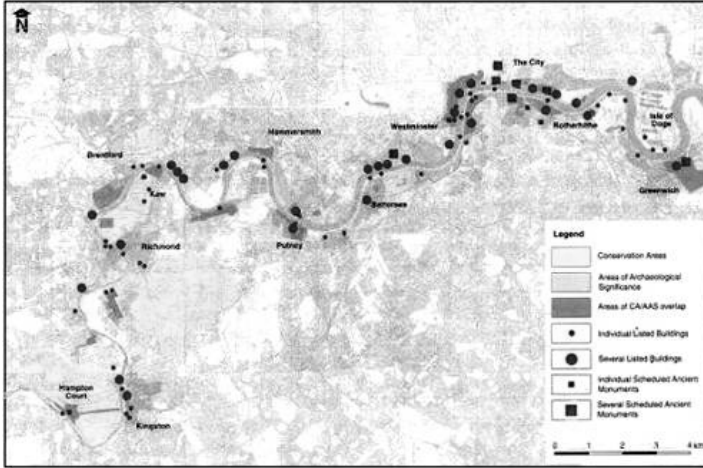
أولا : الرحلات النهرية

1- الأماكن التاريخية



صورة (1) منطقة ويستمنستر من المناطق التاريخية الهامة في لندن
المصدر : Fellwalk.co.uk,2007

نهر التيمز هو محور التقاء المباني والمناطق التاريخية في مدينة لندن، ويكفي القول أن هناك منطقتان علي نهر التيمز مصنفتان ضمن المناطق التراثية الواجب الحفاظ عليها في العالم كله وعددها عشر مناطق، هاتان المنطقتان هما ويستمنستر ومنطقة برج لندن، وقامت الحكومة البريطانية عام 1995 بتحديد الأماكن والمباني التاريخية الواجب الحفاظ عليها من خلال استراتيجية الحفاظ علي نهر التيمز. (Thames strategy , 1995)



شكل (1) المناطق التاريخية التي حددتها استراتيجية التيمز علي ضفاف النهر
المصدر : Thames strategy , 1995

هذه المناطق تم أخذها في الحسبان عند تحديد نقاط مرسي المراكب بحيث تكون قريبة من مواقع الأماكن والمباني التاريخية، مع ايجاد مرشدين يقومون بعرض لتاريخ العمران علي ضفاف النهر وذلك في رحلات تبدأ من أكسفورد الي تدنجتون، وتم مراعاة أن تكون الأماكن التي تم تحديدها علي ضفة النهر مرتبطة بمحطات النقل العام كالقطارات وغيرها حيث من الممكن أن يبدأ الشخص الرحلة بالقطار وينتهي بزورق والعكس، وتتراوح تكلفة تلك الرحلات حسب مقدرة الشرائح الاجتماعية للأفراد وتتنخفض التكلفة للمجموعات.

(visitthames.co.uk,2006)



صورة (2) منطقة برج لندن و قلعة ويندسور من المناطق التاريخية علي ضفاف نهر التيمز
المصدر : windowmedia.com,2008

2- الحياة الطبيعية و البرية



شكل (2) سانت جيمس بارك

المصدر : Thames strategy , 1995 , webshots.com,2007

نهر التيمز يوفر ملجأ جيدا للحياة الطبيعية بأنواعها، وهو محورا إيكولوجيا هاما يساعد علي حركة الحياة البرية، فهناك العديد من الحيوانات البرية التي يمكن رؤيتها علي طول مجري النهر، والتي يجب ألا تتعارض لتأثيرات تضطرها الي الخروج من تلك البيئة الصالحة الي مكان آخر للتعايش، ومثال لتلك المناطق سانت جيمس بارك St. James park علي ضفاف نهر التيمز.

نهر التيمز يحتل بعض الأهمية في فصلي الربيع والخريف وهي فترات هجرة بعض الطيور المهاجرة في أنحاء أوروبا، ومحور نهر التيمز يقع في مسار هجرة بعض الأنواع من الطيور، تم تحديد ثلاث مناطق منها من قبل

ضفاف نهر النيل : البحث عن امكانيات السياحة النهرية

منظمة (SSSIs) المهتمة بالحياة البرية في انجلترا , وهذه المناطق الثلاث هي سيون بارك Syon park , ريتشموند بارك Richmond park و بارن ايلمز Barn Elms , الي جانب ذلك فان الحكومة والسكان لديهم الوعي البيئي الكافي بأهمية المورد الرئيسي لهم وهو مياه النهر وبالتالي أصبحت تلك المناطق نقاط جذب للرحلات النهرية. (Thames strategy , 1995)

3- الحدائق والمطاعم

يمكن للأشخاص الذين يقومون بالسياحة النهرية أن يوقفوا المراكب الخاصة بهم في أماكن معينة لتناول الأطعمة والمشروبات علي ضفاف النهر كما يمكنهم أن يقوموا بالوقوف عند نقط محددة في بعض الحدائق علي النهر للقيام بشوي اللحوم وما خلاف ذلك ,بالإضافة الي ذلك فهناك العديد من المطاعم المختلفة الأحجام والأنواع التي تقوم بتقديم الأطعمة والمشروبات علي ضفاف النهر مثل (The Swan, to The Angel, Henley-on-Thames and The Crown). (visitthames.co.uk,2006) .



صورة (4) أشخاص يتناولوا الطعام علي ضفاف التيمز
المصدر : visitthames.co.uk,2006



صورة (3) الحدائق علي ضفاف التيمز
المصدر : visitthames.co.uk,2006

مثال آخر هو نهر كامبل في فانكوفر في كندا حيث تقوم جمعية "سياحة نهر كامبل Campbell river tourism " بتنظيم المعسكرات علي ضفاف النهر، بالإضافة الي تنظيم رحلات ترفيهية للقوارب موزعة علي اثني عشر متنزه، بالإضافة 3 ملاعب للجولف، وهي جمعية لا تهدف الي الربح تقوم بادارة واستغلال مقومات النهر المختلفة في السياحة النهرية ولديها متطوعين من كندا وخارجها.



صورة (5) احدي المتنزهات علي ضفاف نهر كامبل
المصدر : campbellrivertourism.com,2007



صورة (6) الفيلا السكنية علي ضفاف النهر
المصدر : visitthames.co.uk,2006

4- الفنادق

تم مراعاة أن تكون هناك محطات لوقوف المراكب علي مقربة من الفنادق والتي تتراوح مستوياتها من الفنادق الخمس نجوم الي الموتيلاات الصغيرة , إضافة الي ذلك فهناك عدة نماذج أخرى للاقامة النهرية كالعوامات النهرية واليخوت التي تتلاءم أسعارها مع عدة نماذج من شرائح المجتمع وذلك حسب أحجامها وتجهيزاتها , تم اقامة أيضا ثلاث موتيلاات لاقامة الشباب علي ضفاف النهر مرتبطة بخط سير الرحلات النهرية , وتم ربط هذه الموتيلاات بشبكة المعلومات وذلك من أجل حجز الوحدات عن طريق المؤسسات والأفراد , كما تم توفير بعض العائمات واليخوت للاقامة لليلة واحدة علي ضفاف التيمز (B&Bs) , كما أن هناك بعض الوحدات السكنية كالفيلات التي يتم تأجيرها علي ضفاف النهر. (Thames web, 2006)

5- المعارض والمتاحف

المعارض والمتاحف كانت أيضا من نقاط الجذب التي ارتبطت بالرحلة النهرية علي ضفاف نهر التيمز , وتم تحديد العديد من المتاحف والمعارض لكي تكون علي جدول الرحلات النهرية مثل متحف النهر ومتحف التجديف ومعرض ستانلي سبينسر ومعرض أكسفورد ستوري وسوميت سكاى سنتر وسنو بورد سنتر , بالإضافة الي الاتيليهات وصلالات الرسم المفتوحة التي يجلس بها الرسامون لرسم الطبيعة علي ضفاف النهر.

ضفاف نهر النيل : البحث عن امكانيات السياحة النهرية

مثال آخر هو متحف جوجنهيم في مدينة بلباو علي ضفاف نهر النيرفيون وهو من أهم المشروعات التي تم اقامتها علي ضفاف النهر، تم مراعاة علاقتها بمسارات الحركة الآلية ومسار المشاة الرئيسي علي ضفة النهر، مع وجود ردود مناسب بين جانب المبنى وحافة النهر بما يسمح بتجمع الأفراد ولضمان نزول الأفراد من المراكب السياحية بكفاءة لدخول المتحف، الأعمال التشكيلية أيضا تم الاهتمام بوجودها في أماكن التجمعات ونقاط الالتقاء والساحات أمام مباني المتاحف والمسارح. (الباحث، 2006)



صورة (7) الرحلات النهرية علي نهر التيمز
المصدر : visitt Thames.co.uk,2006



صورة (8) الرحلات النهرية للمتاحف والمعارض المكشوفة علي ضفاف نهر النيرفيون
المصدر : webshots.com,2007 ، الباحث ، 2006

ثانيا : الرياضات النهرية:



صورة (9) بعض الرياضات النهرية
المصدر : visitt Thames.co.uk,2006

من أمثلة الرياضات التي يتم ممارستها علي ضفاف النهر التجديف، والملاحة الفردية والتزلق علي الماء ويتم ذلك عن طريق بعض الأماكن كنوادي الرياضات المائية الموجودة في بعض الأماكن علي ضفاف النهر، ولا ينبغي أن يكون الفرد الذي يقوم بالرياضة عضوا بتلك النوادي ويتم الاشراف علي تلك الأنشطة من خلال جمعية رياضة اليخوت الملكية والهيئة القومية للابحار البريطانية ويتم تقسيم الرياضات طبقا للمستويات سواء كانت للمبتدئين أم للممارسين والمحترفين، وهناك سرعات محددة قصوي وهي 5 ميل /ساعة بالنسبة لرياضات الزوارق البحرية، بخلاف ذلك فهناك مدارس لتعليم الرياضات المائية موجودة علي ضفاف النهر وهي مرتبطة أيضا ببرنامج السياحة النهرية. (www.rya.org.uk,2006)

تعتبر رياضة الزوارق والتجديف من الرياضات التي يشتهر بها نهر كامبل في مدينة فانكوفر، اضافة الي فان النهر يتمتع بالعديد من المميزات الطبيعية التي تؤهله ليكون نقطة جذب لرياضة الغوص، وتعتبر هجرة أسماك السلمون سنويا خلال مجري النهر من الأحداث الهامة التي يتابعها المهتمين برياضة الغوص، وهناك رحلات غوص يتم تنظيمها متابعة مسار هجرة الأعداد الهائلة من أسماك السلمون، ومسار الرحلة يمتد الي مسافة 2 ونصف كيلومتر. (campbellrivertourism.com,2007)



صورة (11) بعض الرياضات النهرية ومتابعة مسار أسماك السلمون علي نهر كامبل
المصدر : campbellrivertourism.com,2007



شكل (4) يوضح مكان نهر البو في منطقة مونتون
المصدر : agriturismomantova.it,2007

شكل (3) يوضح مكان مخصص للصيد بمنطقة مارلو
المصدر : visitthames.co.uk,2006

هناك 17 مكانا لهواة الصيد منتشرة علي ضفتي نهر التيمز يمكن لهواة الصيد أن يقوموا بممارسة الصيد بها وهي موضوعة ضمن خطة السياحة النهرية، وتم اختيار تلك الأماكن بحيث يوجد فراغ مناسب قريب من سطح النهر يستطيع الصيادون الجلوس فيه كم تم أيضا مراعاة أن تتركز تلك الأماكن عند المواقع التي يوجد فيها تدفق سريع للمياه بحيث تضمن وجود أكبر كمية للأسماك في مجري النهر، تم وضع بعض الاشتراطات للصيد حيث يتطلب أن يكون الشخص الممارس حاملا لرخصة صيد وتبلغ تكلفتها 24 جنيه استرليني للبالغين، و16 جنيه للمسنين والفتيان، ولتشجيع ونشر الفكرة يمكن أن يقوم هؤلاء الأشخاص باصطحاب أصدقائهم ثلاث مرات في السنة من خلال تلك الرخصة ولكن بالطبع هذه الاشتراطات لا تسري علي السائحين الأجانب. (visitthames.co.uk,2006)

مثال آخر للسياحة النهرية المعتمدة علي صيد الأسماك هي التي تقام في منطقة مونتون علي بحيرة جارده ونهر البو في إيطاليا، وقد روعي أن تكون نقاط الصيد في أماكن تمتاز بجمال الطبيعية وأيضا في أماكن تتيح للسائحين مشاهدة المباني التراثية الريفية بالمدينة وأيضا معايشة حياة الصيادين هناك ، وتقوم المنظمة الإيطالية لرياضة الصيد والأنشطة المائية (FIPSAS (Italian Federation for Sports Fishing and Subaqueous Activities) بالاشراف وتنظيم المسابقات هناك، ويعمل الكثير من السكان في الأنشطة السياحية التي يمتاز بها النهر، إضافة الي أن الكثير منهم يقوم بتأجير منازلهم للسائحين القادمون من الخارج، وهو ما تشتهر به منطقة مونتون.

قطاعات الدراسة بضفاف جزيرتي الزمالك والروضة

يتناول هذا الجزء من البحث دراسة الاستعمالات المحيطة بضفاف جزيرتي الزمالك والروضة داخل اقليم القاهرة الكبرى، وسيتم في هذه المرحلة الاستعانة بصور الأقمار الصناعية بالإضافة إلي خرائط الرفع المساحي للأجزاء الواقعة علي نهر النيل بضفتي الجزيرتين، وتعتبر منطقة الدراسة تحديدا المنطقة الواقعة فيما بين كوبري روض امبابه شمالا وحتى جنوب كوبري الجزيرة "عباس سابقا" عند مقياس النيل.

و تم تقسيم هذا المحور إلي عدة قطاعات و التي تعتبر حدودها كالتالي :

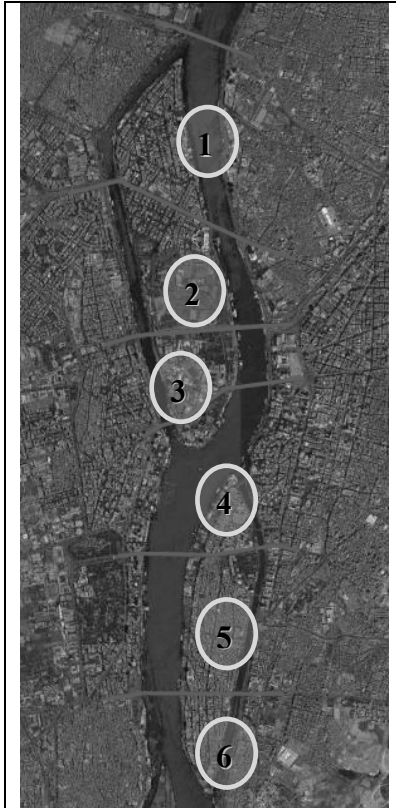
- 1 - الحد الشرقي : ضفة جزيرة الزمالك أو الروضة الشرقية.
- 2 - الحد الغربي : ضفة جزيرة الزمالك أو الروضة الغربية.
- 3 - الحد الشمالي : أحد المعابر النهرية " كوبري " .
- 4 - الحد الجنوبي : أحد المعابر النهرية " كوبري " .

هذا الجزء من الدراسة يعتبر بوجه عام توثيقا للحالة العمرانية التي يكون عليها نهر النيل في هذا الوقت وذلك من أجل التعرف علي امكانيات السياحة النهرية التي يتمتع بها نهر النيل بجزيرتي الزمالك والروضة.

بتطبيق نتائج تحليل تجارب الأنهار العالمية لمقومات السياحة النهرية علي نهر النيل بقطاعاته الستة التي سبق ذكرها يمكن معرفة مدي امكانية الاستفادة بنهر النيل وضافه داخل جزيرتي الزمالك والروضة في السياحة النهرية، والتي تختلف من قطاع لآخر كما يلي.

القطاع الأول (بين كوبري إمبابه شمالا و كوبري الخامس عشر من مايو جنوبا):

يعتبر هذا القطاع من المناطق التي امتدت اليها التنمية في المراحل الأولى لبناء العاصمة وحتى اليوم، فهذه المنطقة كانت نقطة الوصل بين قلب المدينة والملاحة النهرية بها عن طريق ميناء بولاق .



شكل (5) القطاعات الستة الدراسية
المصدر : الباحث، Google earth، 2010

ضفاف نهر النيل : البحث عن امكانيات السياحة النهرية



شكل (6) القطاع الأول بجزيرة الزمالك
المصدر : الباحث، Google earth، 2010

وتشكل الجهة الشمالية من جزيرة الزمالك مثالا فريدا لاجتذاب الجاليات والمؤسسات الأجنبية، كما تتميز بكونها تمتلك اراثا معماريا مميزا يؤهلها لكي تكون من أرقى مناطق مدينة القاهرة.

الأنشطة التي يمكن الاستفادة بها بالقطاع في السياحة النهرية

الضفة الغربية لجزيرة الزمالك :

يتميز هذا القطاع بوجود العديد من الاستعمالات المرتبطة مباشرة به، والتي يمكن استغلالها في التنمية السياحية مثل مجمع الفنون التابع لوزارة الثقافة، ومكتبة القاهرة الكبرى التي تتصل مباشرة بالنهر .

الضفة الشرقية لجزيرة الزمالك :

تتنوع الاستعمالات المطلة مباشرة علي ضفاف النهر بداية من بعض الاستعمالات الترفيهية "مطعم سيكوي"، وحديقة سلسول التي تجاورها حديقة أخرى للأطفال. يأتي بعد ذلك سلسلة من نوادي النقابات والمؤسسات المهنية بداية من نادي نقابة المهندسين ونادي مستشاري قضايا الدولة ونادي طلّاع الجيش للتجديف ونادي الكهرياء للتجديف ونادي أون للتجديف التابع لجامعة عين شمس وتنتهي الاستعمالات عند كوبري 15 مايو.



صورة (12) حديقة الأطفال و نادي مستشاري قضايا الدولة المجاور لها وحالة الضفاف بنهاية القطاع
المصدر: الباحث، 2006



شكل (7) القطاع الثاني بجزيرة الزمالك
المصدر : الباحث، Google earth، 2010

القطاع الثاني (بين كوبري الخامس عشر من مايو شمالا وكوبري السادس من أكتوبر جنوبا):

يعتبر هذا القطاع بمثابة امتدادا للقطاع الثاني من نطاق الدراسة الممتد بين كوبري امبابه و 15 مايو وتعتبر الجهة المقابلة للجزيرة بمدينة القاهرة قبل الستينات أحد المناطق الخدمية لمدينة القاهرة والتي كان يسكنها مجموعات من السكان لخدمة المناطق الأكثر ثراء المتمثلة في جزيرة الزمالك والتي يرجع زمان انشاء غالبيتها الي أكثر من ثلاث أربع قرن من الزمان

الأنشطة التي يمكن الاستفادة بها بالقطاع في السياحة النهرية

الضفة الغربية لجزيرة الزمالك:

يعتبر هذا القطاع سواء في المنطقة الواقعة علي الضفة الشرقية أو الغربية لجزيرة الزمالك من أكثر المناطق تميزا داخل اقليم القاهرة الكبرى، ويرجع ذلك لموقعها المتميز من الجزيرة ولاتصالها بالمحاور الرئيسية الهامة ونقاط الالتقاء والميادين بقلب العاصمة، بالإضافة الي تميز الاستعمالات بها من مسطحات خضراء ومفتوحة.

ضفاف نهر النيل : البحث عن امكانيات السياحة النهرية



صورة (13) حديقة النهر في نهاية القطاع الثالث لجزيرة الزمالك
المصدر: الباحث, 2006

تتمثل الاستعمالات في المراكب السياحية النيلية التي تحتل واجهة كبيرة من شاطئ النيل علي تلك الضفة, وبعض هذه المراكب ثابت والبعض الآخر متحرك للقيام برحلات سياحية وهي تحتل مساحة كاملة من الضفة, حيث يتم عمل تسوير للموقع وعزل الشاطئ المجاور له بحيث يتحول الشاطئ الي حرم خارجي لهذا الاستعمال الترفيهي, ويتم ترك رصيف المشاه فقط علي الطريق للحركة الخارجية, وتبدأ الاستعمالات شمالا عند مركب Queen boat السياحي الذي يفصل بينها وبين مركب آخر وهي Imperial ثم مركب Nile maxim ومركب Le pacha وتنتهي الاستعمالات عند حديقة النهر التي يتوسطها مسجد و يعبر كوبري السادس من أكتوبر من فوقها .



صورة (14) المراكب النهرية التي تميز الواجهة الغربية لجزيرة الزمالك
المصدر: الباحث, 2006

الضفة الشرقية لجزيرة الزمالك:

يعتبر المسطح الأخضر والمفتوح المتمثل في نادي الجزيرة ومركز الشباب الجزيرة وحديقة الأسماك هو الاستعمال السائد في الجزء الثاني من القطاع, وتبدأ الاستعمالات علي ضفة النهر بداية من أسفل كوبري 15 مايو والذي تم استغلاله بطريقة رائعة وتعتبر نموذجا ناجحا لكيفية استغلال المناطق الواقعة أسفل الكباري سواء علي ضفاف الأنهار أو في أي منطقة أخرى, وتم استغلال أسفل الكوبري بواسطة الجمعية الثقافية "ساقية عبد المنعم الصاوي" كمكان لعرض اللوحات ومسرح وتقديم المعروضات الفنية المتنوعة, وتم مراعاة التنسيق الكامل للموقع أسفل الكوبري مع استغلال الكوبري أعلي الطريق في عمل ممر للمشاة يطل علي جانبي الطريق ويستخدم لعرض اللوحات الفنية في نفس الوقت وتم ادخال عنصر المياه في عملية تنسيق الموقع لتقوية الاحساس بالاتصال المادي والبصري لمياه النهر وهو من أجمل المناطق علي ضفاف نهر النيل الذي يصلح للسياحة النهرية.



صورة (15) استغلال المكان أسفل كوبري 15 مايو في الاستعمالات الثقافية علي الضفة الشرقية لجزيرة الزمالك
المصدر: الباحث, 2006

ضفاف نهر النيل : البحث عن امكانيات السياحة النهرية



صورة (16) لقطة بانورامية لنهر النيل في الجزء الواقع من القطاع الثاني و يظهر في الصورة الضفاف الشرقية لجزيرة الزمالك
المصدر: الباحث، 2006



شكل (8) القطاع الثالث بجزيرة الزمالك
المصدر : الباحث، Google earth، 2010

القطاع الثالث (بين كوبري السادس من أكتوبر شمالا وكوبري قصر النيل والجلء جنوبا):

يعتبر هذا القطاع امتدادا لنهاية القطاع الثاني علي مجري النهر، وعلي الرغم من قصر طوله مقارنة بباقي القطاعات الا أنه يمثل أكثر القطاعات كثافة بجزيرة الزمالك، بل أنه أكثر المناطق ازدحاما علي ضفاف نهر النيل داخل القطر المصري بأكمله وهي تخدم قطاعات مختلفة من السكان بجانب السائحين العرب والأجانب، ويرجع ذلك لمركزيته ولاتصاله المباشر بالمحاور والميادين الرئيسية داخل العاصمة المتمثل في ميدان التحرير وعبد المنعم رياض.

تتمثل حدود ذلك القطاع في معبر السادس من أكتوبر وقصر النيل والذان يعتبران أهم المعابر النيلية داخل مدينة القاهرة، وهما يمتزان بالكثافة المرورية للسيارات والمشاة أيضا وتزداد كثافة حركة المشاة ليلا وخاصة في فصل الصيف.

الأنشطة التي يمكن الاستفادة بها بالقطاع في السياحة النهرية

الضفة الغربية لجزيرة الزمالك :

تبدأ الاستعمالات أسفل كوبري السادس من أكتوبر بحديقة المسلة والتي يفصل بينها وبين حديقة الأندلس مبني صوت القاهرة وتعتبر كلتا الحديقتان من الامكانيات الجيدة للسياحة النهرية.



صورة (17) لقطة من برج القاهرة تبين الاستعمالات الثقافية لدار الأوبرا والمجلس الأعلى للثقافة و متحف الحضارة المصري
المصدر: الباحث، 2006

الضفة الشرقية لجزيرة الزمالك :

يوجد بهذا القطاع نشاطا ثقافيا هاما متمثلا في دار الأوبرا المصرية والمجلس الأعلى للثقافة و متحف الحضارة المصري، ثم مشروع انشاء مبني تدريب الغواصين والمرسي النهرية التابع للنادي الأهلي، يلي ذلك المرسي حديقة مغلقة و نادي ضباط الشرطة للتجديف، وكل من تلك الاستعمالات يعتبر امكانية جيدة للسياحة النهرية.



شكل (9) القطاع الرابع بجزيرتي الزمالك والروضة
المصدر : الباحث، Google earth، 2010

القطاع الرابع (بين كوبري قصر النيل والجلاء شمالا وكوبري الجامعة جنوبا):

هذا القطاع من أطول القطاعات الدراسية ونظرا لطول مسافة السير بين المعابر النهرية علي أطراف القطاع المتمثلة في كوبري قصر النيل وكوبري الجامعة فقد أثر ذلك علي انخفاض الكثافة المرورية للمشاة، وأيضا لوجود الاستعمالات كالسفارات والاستعمالات المؤسسية الادارية والصحية والتي لا تتناسب مع طبيعة الطبيعة الترفيهية والترفيهية للنهر.

يعتبر الحد الشمالي وهو معبر قصر النيل الذي تم ذكره في القطاع السابق من أهم المعابر علي نهر النيل ويقوي أهميته اتصاله بأهم ميادين القاهرة وهو ميدان التحرير الذي ينقل أعدادا كبيرة من مستخدمي الأنشطة داخل الميدان اضافة الي نقل الحركة الي وسط المدينة .

بينما يتمثل الحد الجنوبي في كوبري الجامعة الذي يتصل بجزيرة الروضة و يؤدي اليه شارع القصر العيني وتقل أهمية حركة المشاة عليه نظرا لانتشار الاستعمالات السكنية والصحية والتعليمية والتي تزيد من كثافة الحركة في بداية ونهاية اليوم الدراسي.

الأنشطة التي يمكن الاستفادة بها بالقطاع في السياحة النهرية

الضفة الجنوبية لجزيرة الزمالك :

تبدأ الاستعمالات من الجهة الشرقية عند نهاية كوبري قصر النيل بالمسطح الأخضر المتمثل في حديقة الصداقة وذلك كامتداد للمسطح الأخضر للقطاعين السابقين بجزيرة الزمالك والذي يمكن استغلالها ضمن السياحة النهرية علي ضفاف النهر، يلي ذلك استعمال عسكري ثم مشروع تطوير متحف الثورة وفندق الجزيرة الاسطواني الشكل كما يوجد العديد من الاستعمالات الترفيهية كالكازينوهات والمطاعم كالمطعم العائم، ثم سلسلة أخرى من المراكب النيلية الفخمة كبيرة الحجم بالاضافة الي بعض اللنشآت متوسطة الحجم.



صورة (18) لقطة بانورامية من كوبري الجلاء توضح الاستعمالات في نهاية جزيرة الزمالك
المصدر : الباحث، 2006



صورة (19) لقطة بانورامية من برج القاهرة توضح الضفة الجنوبية لجزيرة الزمالك ويظهر بالصورة المعالم الرئيسية لذلك القطاع المتمثل في حديقة الصداقة و متحف الثورة و فندق الجزيرة الاسطواني بينما يظهر الركن الشمالي لجزيرة الروضة والذي يقع عليه فندق جراند حياة
المصدر : الباحث، 2006

ضفاف نهر النيل : البحث عن امكانيات السياحة النهرية

الضفة الغربية لجزيرة الروضة :

تبدأ الاستعمالات في جزيرة الروضة في الركن الشمالي لها بأهم المعالم السياحية التي تميزها وهي فندق جراند حياة " الرويال ميريديان سابقا" والذي يميزه المطعم الدوار في نهايته وهو من أهم الأنشطة المناسبة للسياحة النهرية بينما تتمثل الاستعمالات المرتبطة مباشرة بضفة النهر في شريط ضيق جدا من المسطح الأخضر الغير مدروس بعناية وتعتبر ضفة النهر في ذلك الجزء بحاجة الي تنسيق ودراسة ولكنها تعتبر امكانية جيدة للسياحة النهرية في حالة أن يتم الاعتناء بها.



صورة (20) سيالة الروضة
المصدر :الباحث, 2006

الضفة الشرقية لجزيرة الروضة :

تأخذ الاستعمالات المرتبطة بضفاف النهر حيزا كبيرا مقارنة بباقي المناطق في كافة القطاعات ويشغلها الاستعمالات الترفيهية بداية من نادي النياحة الادارية ونادي قضاة مجلس الدولة ومقهى ترفيهي ثم حديقة أم كلثوم ويمكن استغلالهم في السياحة النهرية.



صورة (21) لقطة بانورامية توضح استعمالات القطاع الخامس و يظهر في الصورة استعمالات المرتبطة بالضفة الشرقية لجزيرة الروضة بداية من فندق جراند حياة وحديقة أم كلثوم والزوارق الخاصة بشرطة المسطحات المائية
المصدر :الباحث, 2006

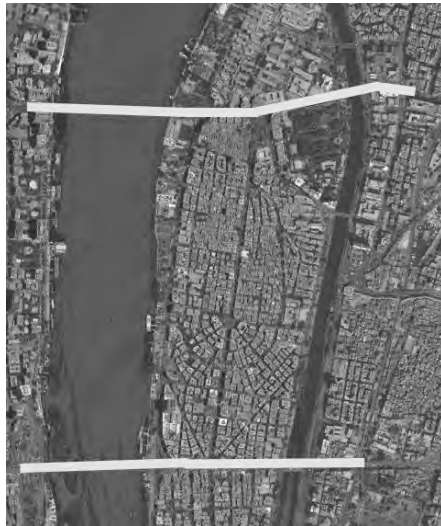
القطاع الخامس (بين كوبري الجامعة شمالا و كوبري الجيزة جنوبا):

تتمثل الحدود الشمالية والجنوبية لذلك القطاع في كوبري الجامعة من الشمال الذي تم ذكره في القطاع السابق وكوبري عباس حلمي "كوبري الجيزة" أو ما كان يعرف قديما باسم كوبري الخديوي عباس وهو من الكباري الحديدية ذات القيمة التاريخية ككوبري قصر النيل وامبابة، هذا الكوبري يحمل في طياته حادثة أليمة وهو بمثابة "الذاكرة العمرانية للمدينة" وذلك حين تم فتح الكوبري علي مصراعيه بأمر سلطات الاحتلال الانجليزي من أجل ردع مظاهرات طلاب جامعة القاهرة في الاربعينات من القرن الماضي، و الذي علي أثره تدافع العديد من الطلاب وغرق عدد كبير منهم . يعتبر شارع المنيل من أهم المحاور في ذلك القطاع بجزيرة الروضة، حيث يعتبر العنصر الرابط بين المعابر النهرية يمين ويسار الجزيرة .

الأنشطة التي يمكن الاستفادة بها بالقطاع في السياحة النهرية

الضفة الغربية لجزيرة الروضة :

تبدأ الاستعمالات في هذا الجزء بالاستعمال الأثري المتمثل في سراي المنيل والتي يأخذ مسطحا كبيرا، يفصل بينه وبين سيالة الروضة شريطا أخضر متمثل في حديقة المنيل ويعتبر هذا القطاع من أهم القطاعات المغذية للسياحة النهرية لما تتضمنه من أماكن أثرية.



شكل (10) القطاع الخامس بجزيرة الروضة
المصدر : الباحث، Google earth، 2010

ضفاف نهر النيل : البحث عن امكانيات السياحة النهرية



صورة (22) سراي المنيل
المصدر: الباحث, 2006

الضفة الشرقية لجزيرة الروضة :

يوجد بهذا الجزء العديد من الأنشطة المتنوعة التي تعتبر في مجملها مثالا جيدا للاستعمالات المرتبطة بضفاف النهر الملائمة لطبيعة السياحة النهرية حيث تمتاز هذه الضفة بوجود العديد من الحدائق ذات التنسيق الجيد مثل حديقة النصر وحديقة أحمد رامي وفي وجود أيضا في نهاية هذا القطاع أنشطة ترفيهية رياضية مثل نادي النيل الرياضي.

طبقا لما ورد عرضه من الأمثلة العديدة للأنشطة المتوفرة علي ضفاف نهر النيل بمدينة القاهرة والجزيرة أمكن لنا معرفة حجم الامكانيات الهائلة التي تتمتع بها ضفاف ذلك النهر، وذلك من حيث الحدائق الموجودة، المطاعم، الزوارق، النوادي النيلية، المتاحف أو المباني التي يمكن تحويلها الي ذلك.

ومما لا شك فيه أن تلك الامكانيات يمكن زيادتها في حالة الاعتناء بضفاف النهر وذلك عن تطوير زيادة المراسي النهرية التي تتطلبها السياحة النهرية وذلك عند نقاط معينة لا يمكن تحديدها الا عن طريق دراسة متخصصة من قبل خبراء الري والبيئة والمواصلات النهرية.



صورة (23) حديقة النصر وحديقة أحمد رامي
المصدر: الباحث, 2006

القطاع السادس (بين كوبري الجزيرة شمالا وجنوب جزيرة الروضة جنوبا):

هذا القطاع بوابة نهر النيل لمنطقة مجمع الأديان، كما يعتبر هذا القطاع البوابة الجنوبية لضفاف نهر النيل داخل اقليم القاهرة الكبرى، وضفتي جزيرة الروضة تعتبر امتدادا للقطاع السابق، ويميزها وجود علامة تاريخية مميزة وهو مقياس النيل.

الأنشطة التي يمكن الاستفادة بها بالقطاع في السياحة النهرية

الضفة الغربية لجزيرة الروضة :

تحتل محطة مياه الروضة مساحة كبيرة من رأس الجزيرة الجنوبية بالإضافة الي مقياس النيل وقصر المنسترلي وهو امكانية سياحية غير مستغلة، بالإضافة الي متحف أم كلثوم، وتسيطر أنشطة المشاتل علي الاستعمالات المرتبطة مباشرة بالنهر بالإضافة الي وجود مسجد صغير.

الضفة الشرقية لجزيرة الروضة :

تختفي الاستعمالات المتبناة مباشرة بالنهر فيما عدا محطة الروضة للأوتوبيس النهري السياحي.



شكل (11) القطاع السادس بجزيرة الروضة
المصدر : الباحث، Google earth، 2010

ضفاف نهر النيل : البحث عن امكانيات السياحة النهرية

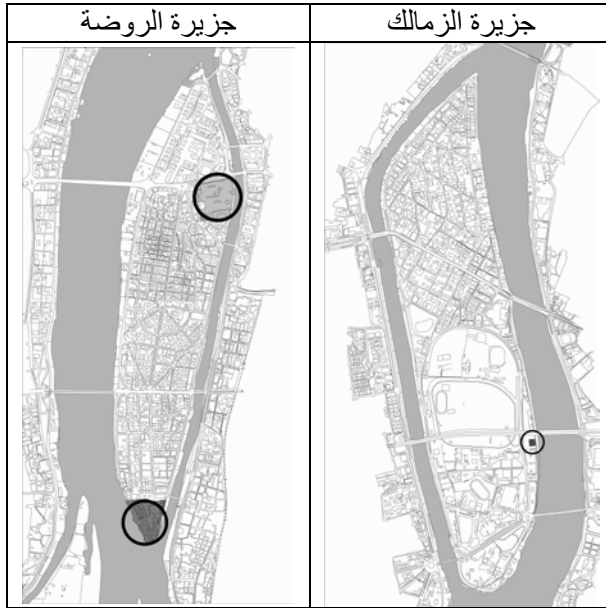


صورة (24) الضفة الغربية والشرقية لجزيرة الروضة بالقطاع الثامن
المصدر: الباحث، 2010



صورة (25) الضفة الغربية والشرقية لجزيرة الروضة بالقطاع الثامن
المصدر: الباحث، 2010

النتائج الدراسة



شكل (12) الأماكن التاريخية
المصدر: الباحث، 2010

بالنسبة للأماكن التاريخية نجد أن هناك ثلاث امكانيات هائلة يمكن استغلالهم والثلاث يقعوا علي الضفة الشرقية للنهر بالقاهرة ابتداء من حديقة المسلة المصرية بجزيرة الزمالك، وسراي المنيل الواقعة بجزيرة الروضة بجانب مستشفيات القصر العيني، ثم سور مجري العيون علي الضفة الشرقية. ومن السهل اقامة مراسي بأعماق تصل الي 2 متر للغاطس لكل من حديقة المسلة وقصر المنسترلي ومقياس النيل نظرا للعمق الكبير للنهر في تلك الأجزاء من النهر، بينما هناك صعوبة لعمل غاطس بأعماق كبيرة أمام سراي المنيل نظرا للعمق الصغير لسيالة الروضة.

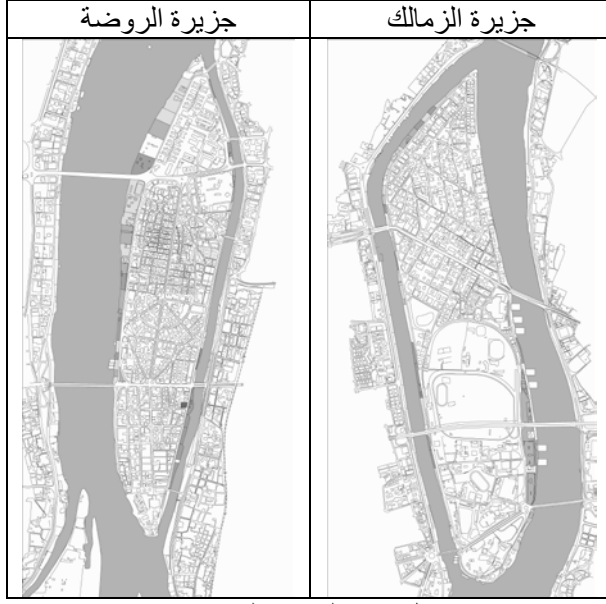
أما بالنسبة للحياة الطبيعية والبرية فان ضفاف نهر النيل بالجزيرتين تعاني بصفة عامة من وجود قصور في وجود مسطحات خضراء ومفتوحة كبيرة حيث نجد أن غالبية الحدائق هي عبارة شريط ضيق جدا موازي للنهر، ولذا فان عنصر الحياة الطبيعية والبرية غير متواجد فيما عدا المسطح الصغير لجبلية الأسماك الموجود في جزيرة الزمالك.

الحدائق والمطاعم تعتبر من العناصر القوية التي يمكن أن تدعم مقومات السياحة النهرية بالقاهرة والجزيرة حيث أنها متواجدة داخل القطاعات الستة، ما بين حدائق عامة مفتوحة للجمهور أو حدائق خاصة ويمكن اضافة المشاتل ذات المساحات الكبيرة لها، ويسهل الوصول اليهم من خلال ضفاف النهر عن طريق انشاء مرسي صغير بحافة الضفة الموجود عليها الحديقة وهي تحتاج لدراسة تفصيلية لمعرفة أعماق الغواطس المختلفة التي يمكن عملها من أجل مرسي المراكب ذات الأعماق المختلفة.

نهر النيل يعتبر محورا لجذب الأنشطة الفندقية، فعلي ضفافه تم انشاء العديد من الفنادق والتي مازالت الي يومنا هذا يتم انشاءها لما يتميز به هذا الموقع عن غيره من حيث الأهمية وقيمة الموقع عن المناطق الأخرى بأقليم القاهرة الكبرى، وتعتبر أيضا

ضفاف نهر النيل : البحث عن امكانيات السياحة النهرية

رؤوس الجزر النهرية أكثر المناطق تميزا علي ضفاف النهر، ويمكن عمل مراسي علي ضفاف الجزر بالمناطق التي تطل عليها الفنادق، ومثال لذلك فندق جراند حياة وفندق سوفيتيل.



شكل (13) الحدائق والمنتزهات
المصدر: الباحث، 2010

يوجد عدد من المعارض والمتاحف علي ضفاف نهر النيل بجزيرتي الزمالك والروضة مثل مبني قيادة الثورة المطل علي ضفة النهر والجاري تحويله حاليا الي متحف قيادة الثورة والذي سيكون من أهم مباني المتاحف التي تدعم السياحة النهرية علي ضفة النهر، وهناك أيضا مكتبة القاهرة الكبرى المطل علي نهر النيل مباشرة بجزيرة الزمالك، بالإضافة الي امكانية انشاء متاحف ومعارض أخرى متنقلة يمكن فكها وتركيبها مثل المعارض التي تقوم بها جمعية ساقية الصاوي .

بالنسبة للرياضات النهرية فهناك العديد من النوادي ومراسي اليخوت المنتشرة علي ضفاف النهر بجزيرتي الزمالك والروضة داخل القطاعات الستة والتي يمكن استغلالها لممارسة الرياضات النهرية، اضافة الي نوادي التجديف الموجودة بالضفة الشرقية لجزيرة الزمالك.

لا يوجد مناطق محددة لصيد الأسماك بضفاف الجزيرتين، ولكن هناك أيضا بعض المناطق التي يمكن استغلالها في السياحة النهرية للصيد علي ضفاف النهر وهي منتشرة بكافة القطاعات، هذا بالإضافة الي امكانية صيد الأسماك داخل مياه النهر عن طريق الزوارق والمراكب النهرية.

الخلاصة والتوصيات

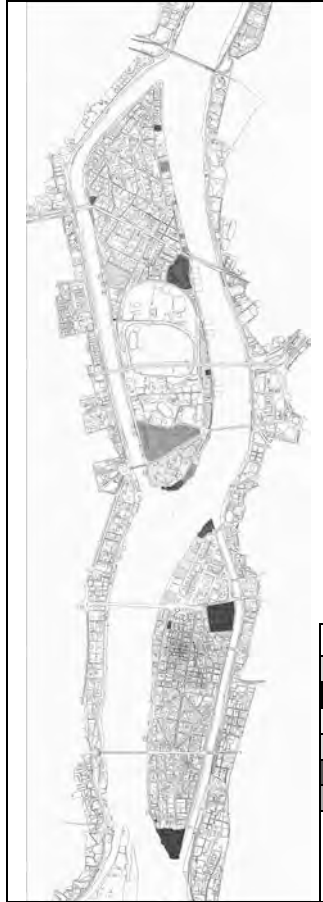
تتمتع منطقة الدراسة على ضفاف النيل بالعديد من المقومات لقيام السياحة النهرية مثل الموقع التاريخية وبعض الأنشطة مثل الفنادق والمعارض والنوادي المتناثرة. الا انه لا يتم الاستفادة من الأنشطة النهرية في اقامة سياحة نهرية متكاملة تضم الرحلات النهرية، الرياضات النهرية وصيد الاسماك.

عدم وجود مناطق محددة لصيد الأسماك، وعدم تكامل الأنشطة الساحية القائمة، بضفاف الجزيرتين مع انتشارها بالمنطقة بشكل عشوائي وعدم ربطهم بالاطار الحضري الارحب من شأنه إضعاف فرص قيام أنشطة نهرية أخرى.

توصى الورقة البحثية بوضع مخطط لتنمية الأنشطة النهرية بتلك المنطقة والاستفادة من الحصر الموضوعي لامكانيات تلك المنطقة في وضع خطة عمل تنفيذية للتنمية للسياحة النهرية بها.

كما توصى بضرورة وضع اطار مؤسسي بنظم العمل ويحدد الادوار لكافة الهيئات والمؤسسات المعنية مثل وزارة الموارد المائية والسياحة بالتنسيق مع محافظة القاهرة، وينتج الاستغلال الامثل للنهر ويمنع التضارب في القرارات

عمل الدراسات التفصيلية والتنفيذية المناسبة لقيام السياحة النهرية مثل دراسة المناسيب وأعماق الغواطس المختلفة بما يسمح رسو المركبات ذات الأحجام المختلفة، و دراسة تنسيق مواقع الضفاف علي الجزيرتين والمدخل والجراجات والمواقف وغيرها.



الرمز	النشاط
	الاماكن التاريخية
	الحياة الطبيعية و البرية
	الحدائق والمطاعم
	الفنادق
	المعارض والمتاحف
شكل (14) أنشطة السياحة النهرية بجزيرتي الزمالك والروضة المصدر: الباحث، 2010	

المراجع:

- 1 – أحمد سامي عبد الرحمن – دراسة تحليلية للأنشطة المرتبطة بضفاف النيل بالكتلة العمرانية بالقاهرة الكبرى – رسالة ماجستير – جامعة عين شمس كلية الهندسة، 2006
- 2- Bas Butuner, Waterfront Revitalization as a Challenging Urban Issue, Congress 2006
- 3- Richard Marshall, Waterfront in post-Industrial cities, 2001
- 4- Serageldin, I. A decent life. Harvard Design Magazine, Winter/Spring, p. 25, 1997
- 5- Thames Strategy, Greater London region, 1995
- 6- <http://www.agriturismomantova.it/eng/Percorsi.Cappone.asp>, 2007
- 7- <http://www.campbellrivertourism.com/travel.cfm>, 2007
- 8- <http://www.fellwalk.co.uk> , 2007
- 9- <http://www.googleearth.com>, 2010
- 10- <http://www.rrm.co.uk>, 2007
- 11- <http://www.visitthames.co.uk>,2006
- 12- <http://www.webshots.com>,2007.
- 13- <http://www.windowsmedia.com>,2008